الحياة
AL HAYAT
الأربعاء ٢٥ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧٠٢
AL HAYAT WEDNESDAY 25 JUNE 2003 ISSUE NO 14702

قال لـ"الحياة" ان "الانتفاضة لم تخفق والإسرائيليون يمارسون سياسة المماطلة"

موسى: "خريطة الطريق" ليست مهادنة ونطالب بمدها لتشمل كل الأطراف

□ البحر الميت - إبراهيم خياط

■ قال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى إن «خريطة الطريق» ليست مهادنة، ودعا إلى أن تشمل لبنان وسورية، و«أن تكون لكل الأطراف». ورفض، في مقابلة مع «الحياة»، اعتبار الانتفاضة الفلسطينية قد أخفقت، وعبر في الوقت ذاته عن شكوكه في حقيقة المواقف الإسرائيلية من الرغبة في الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأبدى أمل الجامعة العربية في أن تنجح الإدارة الأميركية في حمل إسرائيل على التزام تعهداتها لتحقيق رؤية الرئيس بوش بقيام دولة فلسطينية.

وفي البداية أجاب عن سؤال حول احتمال نجاح «خريطة الطريق»:

- ممكن لها أن تتحقق إذا وضعت إسرائيل في موقف واضح من جانب الولايات المتحدة مفاده ان تنفيذ «خريطة الطريق» أمر أساسي للسلام والاستقرار في المنطقة، وأيضاً لتنفيذ ما وعد به الرئيس بوش من قيام دولة فلسطين، الدولة الحقيقية في ٢٠٠٥.

● المشاركون الذين تحادثوا مع الإسرائيليين شكوا من أن هؤلاء الأخيرين ليسوا جديين في تنفيذ «خريطة الطريق»، هل لستم هذا الأمر في محادثاتكم مع المسؤولين المشاركين في المنتدى؟

- لا احتاج إلى لمس هذا الأمر. هذا موضوع قائم وواضح في بياناتهم وتصريحاتهم، وواضح في مواقفهم وواضح في ديبلوماسيتهم، وليس لدي شك في ذلك. والمتابعة الدقيقة والأمينة للموقف الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية الحالية تؤدي إلى استنتاج أنهم ليسوا مخلصين لموضوع السلام ولن يتحركوا التحرك الفاعل الحقيقي نحو السلام. وأرجو أن أكون مخطئاً.

● هل هذا يعني نصف تفاؤل أو نصف تشاؤم؟

- لا نصف ولا تشاؤم ولا تفاؤل ولا تشاؤل كما يقولون، بل هو واقعية. هذا أمر واقعي. سياسة إسرائيل الآن هي المماطلة. وقد نكون مخطئين، وأنا اعطي الوقت لنرى مساعي وزير الخارجية الأميركي لعلها تؤدي إلى ضبط الأمور مع إسرائيل وإلى انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة انسحاباً حقيقياً، وليس الانسحابات على الطريقة الإسرائيلية: سانسحب ولكن سأبقي نقاط تفتيش عسكرية، نقطة هنا ونقطة هنا ونقطة هناك. هذه الانسحابات يقولون فيها نسحب القوات والدبابات ولكن تبقى الحواجز. هذا الكلام نعرفه من خلال المفاوضات وهذا ليس انسحاباً حقيقياً، بل يؤدي إلى بقاء القوات وإلى احتكاك مع السكان عند الحواجز.

أمور مماثلة تؤدي إلى تأزم الأمور مرة ثانية. الأمر ليس واضحاً وهناك حلول دائماً غير كاملة. يقولون مثلاً سننسحب من غزة. طبعاً سننسحب هذا عنوان لمقال صحافي. لكن سنسحب غالبية القوات وسنبقي الحواجز العسكرية. طبعاً الفلسطينيون معترضون على هذا الأمر. وهذا بالضبط إحدى الحقائق القائمة: هذا انسحاب ناقص. والحواجز تكبر بالتدريج لينتهي الأمر إلى صدام مع السكان. هذا هو الموقف الذي يجعلني غير مطمئن.

● هل تشعر أن الانتفاضة فشلت لأن المفاوضات الآن تركز فقط على الانسحاب الإسرائيلي، بعدما كان هذا منجزاً غالبية قبل اندلاعها؟

- لا، أبداً. هي لم تفشل لكن كما قال أبو مازن وآخرون فإن الديبلوماسية يمكن أن تلعب دوراً الآن. لكن الانتفاضة أوضحت الموقف الفلسطيني الرافض للخضوع للاحتلال الإسرائيلي. وهذا أمر طبيعي جداً. إذا كان هناك عساكر ودبابات واحتلال فنحن نحتاج إلى مقاومة له، وهذا شيء غير مقبول.

● الموقف العربي يبدو أكثر مهادنة تجاه إسرائيل بعد حرب العراق، بدليل قبول «خريطة الطريق» في وقت ينتظر أن تمتد الفكرة إلى كل من لبنان وسورية؟

- «خريطة الطريق» ليست مهادنة، وإلا ما كانت سورية ولبنان يطلبا «خريطة الطريق». لا يمكن أن تأخذ المنطق وعكسه. «خريطة الطريق» أمر مطلوب لأنها آلية وتصل بنا إلى هدف معين. هذا الهدف المعين هو ٢٠٠٥ وقيام دولة فلسطينية. بتقديري أن «خريطة الطريق» يجب أن تكون لكل الأطراف، وان نخلص من النزاع العربي - الإسرائيلي كله وليس فقط النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

سنة ٢٠٠٥ في رأيي مهمة جداً أن تكون النهاية للوصول إلى تسوية عادلة. هل هذا ممكن أم غير ممكن؟ يمكن إذا كان هناك ضغط على إسرائيل وأُبلغت ان هناك خطوطاً حمر لا تتعداها.

مرة ثانية هل هناك من يمكن أن يقول لها إن هناك خطوطاً حمر لا يمكن تجاوزها، غير الولايات المتحدة؟ هذه المسألة فيها كثير من علامات الاستفهام بالإضافة إلى بعض الأمل، فإن الرئيس بوش حينما تحدث عن رؤيته لقيام دولة فلسطينية عام ٢٠٠٥. والأمر يتعلق بسمعة مقام الرئاسة الأميركية، ومن المنطقي أن الرئيس بوش سيدفع إلى تنفيذ هذا الموعد بحلول عام ٢٠٠٥.

● ولو خسر الانتخابات وحل غيره سيزول الوعد معه؟

- هذا أمر آخر. لا ننسَ ان الديموقراطيين في آخر عهدهم كانوا حريصين على دفع مسيرة السلام. وكانت هناك تهديدات أطلقها الرئيس كلينتون وهي كانت واضحة.

القاهرة: المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحصل على الترخيص الرسمي بمزاولة النشاط

□ القاهرة - حازم محمد

■ بعد ١٨ عاماً من الرفض المتكرر، منحت السلطات الادارية امس المنظمة المصرية لحقوق الانسان الترخيص الرسمي بممارسة النشاط وفقاً لقانون الجمعيات الجديد. وقال الأمين العام للمنظمة السيد حافظ ابو سعدة لـ«الحياة» إن «المنظمة تلقت رسمياً رقم القيد في سجلات وزارة الشؤون الاجتماعية كجمعية رسمية مشهرة وفقاً للقانون وسنبدأ سريعاً التدابير اللازمة لبدء نشاطنا في مرحلة جديدة مخالفة لما كان قائماً».

وتأسست المنظمة في العام ١٩٨٥ وهي الاقدم في البلاد بين المؤسسات العاملة في مجال حقوق الانسان، ولم تتمكن من الحصول على موافقة السلطات الرسمية طوال هذه الفترة بالترخيص القانوني لها بممارسة النشاط وتداولت قضايا خلال هذه الفترة انتهت بموافقة الحكومة على التأسيس.

ووصف ابو سعدة القرار بأنه «ايجابي ومشجع». وقال: «نأمل أن يكون بداية للتعاون مع السلطات من اجل تحسين حال حقوق الانسان في مصر والاعتراف الرسمي بكل المنظمات العاملة في هذا المجال»، معتبراً أن «مصر مقبلة على مرحلة جديدة تعترف فيها الدولة بوجود انتهاكات يجب التعاطي معها بعد أن كانت تصف تقاريرنا بالكذب وترفض التعامل مع الواقع الحقيقي الذي نعيشه».

وأقر البرلمان قبل اسبوع قانون تأسيس المجلس القومي لحقوق الانسان، وألزم الجهات الرسمية التعاون معه ونص في مواده على تمثيل الجمعيات غير الاهلية العاملة في هذا الحقل ضمن عضويته التي تتألف من ٢٦ عضواً. وسيتلقى المجلس الجديد شكاوى انتهاكات حقوق الانسان ويُعد تقارير سنوية عن الاوضاع في البلاد ويتعاطى مع التقارير الدولية في هذا الشأن.

ومنحت السلطات المصرية الترخيص الرسمي لجمعيات عدة هي «الجمعية الوطنية لحقوق الانسان» و«المساعدة القانونية» و«النداء الجديد»، لكنها في الوقت ذاته اعترضت على تسجيل مركز «الارض» و«دراسات المرأة الجديدة» و«حقوق الطفل». ومنذ اصدار القانون الجديد للجمعيات قبل ستة اشهر يدور جدل بين الحكومة والمنظمات الحقوقية في شأن ما تعتبره الاخيرة «قيوداً ادارية تسعى الحكومة من خلالها الى فرض السيطرة على النشاط الانساني في البلاد». واعلنت المنظمة اول من امس تقريرها السنوي عن حال حقوق الانسان في البلاد وشددت فيه على أن «الاوضاع تراجعت في العام الماضي عن العام ٢٠٠١» غير أن ابو سعدة لفت في تصريحاته الى ان «النصف الاول من العام الجاري شهد تطورات ايجابية ستساهم في تحسين الاوضاع مستقبلا».

البنك الدولي سيواصل دعم نواكشوط لصيانة المكتسبات الديموقراطية

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ قال ممثل البنك الدولي في موريتانيا ايف دو فيفيي ان البنك سيواصل دعم موريتانيا وحكومتها من اجل التنمية الاقتصادية وصيانة المكتسبات الديموقراطية فيها. وهنأ الحكومة الموريتانية على ما وصفه بالجهود الحثيثة من أجل تنفيذ «برامج طموحة في مكافحة الفقر».

وكان دو فيفيي يتحدث امس في نواكشوط أمام اجتماع للحكومة الموريتانية والممولين ومنظمات المجتمع المدني بهدف تقويم تجربة البلد في تنفيذ استراتيجية وطنية لمكافحة الفقر خلال السنة الماضية. واشار ممثل البنك الدولي الى ان انعقاد هذا الاجتماع بعد ايام قليلة من المحاولة الانقلابية في الثامن من الشهر «يوضح بجلاء تصميم الحكومة والشعب في موريتانيا على مواصلة الجهود التي بذلت خلال الاعوام الأخيرة من اجل تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في جو من الاستمرارية والاستقرار». وقال ان هذا التصميم يستدعي «تهنئة ودعماً من المجموعة الدولية، خصوصاً من الممولين».

وأشار ممثل البنك الدولي - الذي تساهم مؤسسته منذ اعوام في تنفيذ برامج اصلاح اقتصادي في موريتانيا - الى ان الحكومة الموريتانية «نفذت معظم الفقرات المقررة للسنة الماضية في الاستراتيجية الخاصة بمكافحة الفقر»، مشيراً الى انه ايضاً تم خلال السنة ٢٠٠٢ تحقيق معدل نمو بلغ ٤,٣ في المئة على رغم مناخ غير موات. وتم ايضاً خفض معدل التضخم الى ٤ في المئة. وقال انه تم رفع المبالغ المخصصة للانفاق على الصحة والتعليم.

ووضعت موريتانيا العام ٢٠٠١ خطة لمكافحة الفقر اطلقت عليها اسم «الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر»، وتمول المفوضية مشروعايع صغيرة للخريجين من الجامعات الذين لم يجدوا عملاً، كما تشجع اقامة التعاونيات في أطراف المدن وفي القرى والأرياف، وتقدم لها قروضاً صغيرة ميسرة.

الخرطوم: منع اصدار صحف جديدة

■ الخرطوم - «الحياة» - قررت السلطات الأمنية السودانية منع إصدار أي صحيفة جديدة، خصوصاً الصحف الاجتماعية، إلى أجل غير مسمى، ومنعت صحيفة عن الصدور على رغم موافقة مجلس الصحافة عليها.

وقال المدير العام لصحيفة «الصباحية» سيد أحمد خليفة، إن السلطات أبلغته قرارها منع صحيفته عن الصدور على رغم ان شركة «السوداني الدولية» التي تصدر عنها كانت مستعدة لإصدارها أمس بعد حصولها على موافقة مجلس الصحافة.

وأوضح مسؤول أمني أمس أن القرار موقت ولا يقتصر على صحيفة «الصباحية»، بل يمتد إلى أي صحف جديدة، خصوصاً الاجتماعية منها. وزاد ان «مرحلة السلام المقبلة تمثل انطلاقة متقدمة في مختلف الاتجاهات».

وكانت السلطات الأمنية عطلت صحيفة «الوطن» السياسية اليومية قبل نحو أربعة أشهر، وألغت ترخيص شركة «القرن الافريقي» التي تصدرها ويملكها الصحافي سيد أحمد خليفة.

من العالم العربي

البرازيل تقترح عقد قمة لرؤساء الدول العربية وأميركا اللاتينية

● القاهرة - أ ف ب - استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس، وزير الخارجية البرازيلي سيلسو اموريم الذي نقل اليه اقتراحاً لعقد قمة لرؤساء الدول العربية وأميركا اللاتينية ستكون الأولى من نوعها.

وقال اموريم للصحافيين بعد الاجتماع ان الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا يود «تعزيز العلاقات مع الدول العربية»، ويقترح «عقد اجتماع للرؤساء العرب ورؤساء دول أميركا اللاتينية». وأضاف ان الرئيس البرازيلي يعتزم القيام بجولة في الشرق الاوسط في نهاية العام.

وقال الوزير أنه نقل الى مبارك دعوة لزيارة البرازيل، مشيراً إلى ان عدد البرازيليين من اصل عربي يتجاوز عشرة ملايين نسمة.ويقوم اموريم بجولة في الشرق الأوسط زار خلالها حتى الآن الاردن وستشمل لبنان.

وزير الكهرباء المصري لـ"الحياة": لا ربط كهربائياً مع إسرائيل إلا بعد التسوية

● أسيوط (مصر) - «الحياة» - أكد وزير الكهرباء والطاقة المصري الدكتور حسن يونس أنه لن يكون هناك أي ربط كهربائي أو تعاون في هذا المجال مع اسرائيل الا بعد الانتهاء من اجراء التسوية الشاملة في المنطقة وإحلال السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

وقال في تصريحات الى «الحياة» أثناء زيارته لمدينة اسيوط في الصعيد، إن هذا الخيار «موقف مبدئي وثابت غير قابل للمناقشة قبل السلام الشامل لكل دولة المنطقة، فلا ربط كهربائياً مطلقاً مع اسرائيل». وعن الشبكة الموحدة والربط الكهربائي بين الاقطار العربية، قال يونس إن «الربط الكهربائي قائم حاليا (في اطار مشروع الشبكة العربية الموحدة) بين مصر والأردن وسورية وكذلك بين مصر وليبيا كما سيتم قبل نهاية العام الحالي الربط بين كل من ليبيا وتونس ثم تونس والجزائر والمغرب التي ترتبط مع اسبانيا، كذلك يتم هذا العام ايضا ربط كل من سورية مع لبنان وسورية مع تركيا، في شبكة كهرباء موحدة.

ونفى وزير الكهرباء والطاقة المصري حصول أي من شركات الكهرباء المصرية على عقود للمساهمة في مشاريع اعادة اعمار العراق في مجال الكهرباء والطاقة حتى الآن، مؤكداً أن مصر لم تتلق أي وعود للمشاركة.

وزراء الإعلام العرب يبدأون اجتماعات في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ اليوم الاربعاء أعمال الدورة الـ ٣٦ لمجلس وزراء الإعلام العرب بمشاركة الامين العام للجامعة السيد عمرو موسى لمناقشة ٢٢ بنداً على رأسها دعم صمود القدس وحماية عروبتها، ودعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة، وتشكيل المحكمة الجنائية الدولية ومتابعة تنفيذ قرار القمة العربية في عمان بشأن محاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين وقرار القمة في بيروت في شأن تمويل الخطة الاعلامية التي اعتمدها الاجتماع الطارئ لوزراء الإعلام في آب ٢٠٠١.

ويبحث الوزراء في إقامة المركز العربي للرص في إحدى العواصم الاوروبية واحدى المدن الاميركية. وكان وزير الاعلام والثقافة السعودي الدكتور فؤاد الفارسي صرح عقب وصوله للقاهرة امس بأن اجتماع وزراء الاعلام العرب يأتي في ظروف مهمة لعالمنا العربي، وشدد على اهمية الاتفاق على التكامل بين السياسات الاعلامية العربية. واوضح وزير الاعلام الفلسطيني نبيل عمرو أنه سيطلب من الاجتماع دعم الإعلام الفلسطيني.

مصر: حكم قضائي جديد يتيح لنافع الترشيح مجدداً لمنصب نقيب الصحافيين

● القاهرة - «الحياة» - أسدل القضاء المصري الستار موقتاً على أزمة تعليق انتخابات نقابة الصحافيين، وقررت المحكمة الإدارية العليا امس، وقف تنفيذ الحكم باستبعاد ترشيح النقيب ابراهيم نافع للمنصب مجدداً ما يتيح له اعادة الترشح لدورة جديدة. لكن الدائرة ذاتها قررت رفض الطعون في الاحكام الخمسة التي قضت بوقف الاجراءات الانتخابية واعادتها، ما يعني استمرار اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات في عملية تنقية جداول العضوية وكشوف الناخبين حتى ١٥ تموز (يوليو) المقبل لتبدأ بعدها اجراءات الانتخابات في حال انتهائها من مهمتها.

وكانت النقابة طلبت وقف الاحكام السابقة كلها لإتاحة الفرصة لاجراء الانتخابات فورا ومن دون تدابير جديدة، الامر الذي رفضته المحكمة.

إلغاء تحية

تتمة الصفحة الاولى

لتلبية مطالبهم.

من جانبه، أكد رئيس الرابطة مارك ميلز لليوم الثاني على التوالي أن كبار نجوم اللعبة يفكرون في تنظيم بطولات بديلة ما لم يحصلوا على نصيب أكبر من أرباح البطولات الكبرى الأربع. لكن المدير التنفيذي لنادي عموم إنكلترا المنوط بتنظيم منافسات ويمبلدون، ثالث بطولات الجائزة الكبرى، كريس غورينغ أكد مجدداً أن لجنته لن تخضع لأي تهديد من اللاعبين. وأضاف: «أكرر مرة ثانية وثالثة وعاشرة، أن إجمالي الجوائز المالية للبطولة والبالغ ٩.٣٧ مليون جنيه استرليني هو أكثر من كاف». وأوضح «جوائزنا أعلى بكثير من أي بطولات أخرى في العالم، باستثناء البطولات الثلاث الكبرى الأخرى التي تقام في أستراليا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية». وكان منظمو بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز، آخر البطولات الكبرى الأربع والمقررة في أيلول (سبتمبر) المقبل، أعلنوا قبل أسبوع واحد رفع جوائزها المالية بنسبة ٦.٢ في المئة فوصلت إلى ١٧.٠٧ مليون دولار.

ومن جديد ويمبلدون أيضاً ان المنظمين وافقوا في بادرة هي الأولى من نوعها، على أن يقوم صانعو الفيلمين الهوليووديين الشهيرين «نوتينغ هيل» و«أربع زيجات وجنازة» بتصوير فيلم كوميدي رومانسي يحمل اسم «ويمبلدون» في أروقة وملاعب نادي عموم إنكلترا في ويمبلدون. وتدور أحداث الفيلم حول لاعب كرة مضرب بريطاني غير مصنف يشارك في البطولة ويجسد دوره الممثل بول بيتاني، ويقع اللاعب في غرام لاعبة تنس أميركية ناشئة تلعب دورها كيرستن دونست، قبل أن تخوض أحداث الفيلم في خبايا اللعبة. وسيستعين صانعو الفيلم بلقطات حية من مباريات الدورة الحالية، وأخرى خاصة بانفعالات الجماهير المتباينة. ويعتقد النقاد الرياضيون والفنيون معاً، أن الفيلم سيحقق نجاحاً كبيراً لأنه سينقل الأجواء الحقيقية لمباريات كرة المضرب على الشاشة الفضية... إضافة إلى تحقيقه أرباحاً تجارية ضخمة على غرار فيلم «روكي» الذي غاص في تفاصيل عالم الملاكمة الغامض.

وجهاء من تكريت

تتمة الصفحة الاولى

اساؤوا الى الشعب، من عشيرة صدام المقيمة في العوجة وليس في تكريت».

وجوه تكريتية كبيرة تساهم في التحضير لهذا اللقاء، ومنهم القيادي العراقي السابق صلاح عمر العلي، ومدير الاذاعة السابق ابراهيم الزبيدي. وشرع الناشطون في هذا الاتجاه بتهيئة خطاب متكامل هدفه الفصل بين قرية العوجة التي يتحدر منها الرئيس العراقي المخلوع ومدينة تكريت التي تبعد عنها نحو كيلومتر، اذ يؤكد هؤلاء أن ١٦٠ من أبناء المدينة سبق ان قام النظام بتصفيتهم اسوة بأبناء مدن عراقية اخرى. وبين هؤلاء الكثير من وجوه المدينة كطاهر يحيى ورشيد مصلح وحردان التكريتي وجاسم مخلصي. ويذهب الناشطون في هذا السياق ابعد من ذلك، اذ يؤكدون ان أصول صدام حسين لا تعود الى المنطقة وان عشيرته قدمت من جنوب العراق الى تكريت منذ أقل من مئة سنة، وان طبع ابنائها وخشونتهم دفعت ابناء تكريت الى مقاطعتهم، ما أدى الى نزوحهم الى منطقة في جوار المدينة، وشرع التكريتيون يسمونها العوجة نظراً الى اعوجاج سلوك اهلها.

لكن الكثير من المعارضين التكريتيين للنظام الذين يقفون وراء هذا التحرك لم يتمكنوا على رغم عودتهم الى العراق من الوصول الى تكريت باستثناء صلاح عمر العلي. إذ يبدو ان الوضع الأمني في المدينة لا يتيح لهم ذلك، أما هم فيجيبون عندما يُسألون عن ذلك، بأن نفوذ أهل العوجة في تكريت ما زال كبيراً، وان هؤلاء مسلحون ويرسلون تهديداتهم الى كل من تسول له نفسه دخول المدينة بغير رضاهم. ويؤكد المعارضون التكريتيون ان شباناً من العوجة يهددون كل من يبيع سلعة للأميركيين في تكريت بأن محله سيفجر، وكل من يتعامل مع الاميركيين سيقتل، ولهذا شرع المشاركون بالتحضير للقاء العشائر التكريتية بالتفاوض مع الاميركيين لتأمين حماية أمنية كبيرة للقائهم، اذ يتوقع ان يثير هذا اللقاء حفيظة مناصري النظام الكثيرين في المنطقة، وربما دفعهم الى القيام بعمل ما، خصوصاً ان الاميركيين لم يدخلوا فعلياً الى العوجة واقتصر التمشيط على بعض قصور صدام حسين وعائلته فيها. وحين ألقوا القبض فيها على عبد حمود، سكرتير صدام، قاموا بذلك بناء على معلومات وليسفي عملية تمشيط واسعة. ويؤكد التكريتيون غير المناصرين لصدام ان السمعة التي لحقت بهم من جراء نسبتهم اليه، فيها الكثير من الظلم. ويقولون انه لم يبق من ابناء المدينة مع صدام في المرحلة الأخيرة إلا ثلاثة وجوه: طاهر جليل الحبوش مدير الاستخبارات ونبيل نجم وكيل وزارة الخارجية ونوري الويس الذي كان لفترة طويلة سفير النظام لدى الأردن. وربما اختير توقيت اللقاء في ١٧ تموز (يوليو) عمداً، اذ تسري اشاعات في العراق بأن صدام سيعود في ذلك اليوم ليحتفل في بغداد بالذكرى الخامسة والثلاثين للانقلاب الذي نفذه حزب البعث على الرئيس العراقي السابق عبدالرحمن عارف.

رئيس طاجيكستان

تتمة الصفحة الاولى

تلو اخرى، عادت البلاد بموجبها الى الحكم الرئاسي عام ١٩٩٤، ثم وافق الناخبون على تمديد فترة الرئاسة الى سبع سنوات بعدما أُعيد انتخاب رحمانوف عام ١٩٩٩ وحصل على ٩٧ في المئة من اصوات الناخبين. ولم تقتصر حكمة الرئيس على امور السياسة فألّف كتباً وأبحاثاً علمية «مُنح» بفضلها أعلى وسام في المجال العلمي.

ينص التعديل الاخير للدستور على فتح المجال امام الرئيس للترشّح لولايتين متتابعتين، لكن المثير ان مفعول التعديل حسب النص المقترح يبدأ بعد ٢٠٠٦ وهي السنة التي تنتهي فيها الولاية الحالية لرحمانوف، ما يعني ان «الرئيس المحبوب» سيكون بمقدوره ان يترشّح لـ«ولاية دستورية اولى» عام ٢٠٠٦ ويحق له بعدها الترشّح للولاية الثانية التي تنتهي سنة ٢٠٢٠. ويرى معارضون طاجيك ان الرئيس الشاب (٥٠ عاماً) سيجد الوقت الكافي لإدخال تعديل آخر يسمح ببقائه في السلطة ما دام حياً.

وأثارت نتائج الاستفتاء استياءاً واسعاً في اوساط المعارضة الطاجيكية. ووجّه عديدون منهم اتهامات بـ«فبركة» النتائج سلفاً خصوصاً ان لجنة الانتخابات المركزية اعلنت النتائج الاولية قبل اغلاق صناديق الاقتراع.

وعلّق ناشط طاجيكي في حديث الى «الحياة» على نتائج الاستفتاء بالقول ان لجنة الانتخابات «اكتفت بتناول عينات محددة لاستنتاج رأي الشعب الطاجيكي كله»، وهو ما دلّ اليه إرسال ١٨ ألف بطاقة انتخابية للمقترعين من الجالية الطاجيكية في موسكو والذين يصل عددهم الى نحو نصف مليون ناخب.

الملا عمر

تتمة الصفحة الاولى

من المنطقة ان مقاتلي «طالبان» سيطروا ليل الاحد على منطقة اطغر في اقليم زابول جنوب غربي البلاد قرب الحدود الباكستانية بعد مواجهة قصيرة مع القوات الحكومية. وأضافوا ان عشرات من مقاتلي الحركة شاركوا في الهجوم الذي أصيب فيه رئيس المنطقة. وقال خالد بشتون الناطق باسم اقليم قندهار المجاور ان قوات «طالبان» تعيد تجميع صفوفها باعداد صغيرة في جنوب قندهار واجزاء من زابول وان القوات الحكومية تنوي التحرك ضدها في الأيام المقبلة.

وأعلنت اسلام آباد ان الجيش الباكستاني سيطر على الحدود المحاذية لأفغانستان بعد مقتل أحد جنوده وإصابة آخر في مواجهات مع ميليشيا القبائل في منطقة مهمند إيجنسي المتاخمة لولاية كونار شرق أفغانستان، واستولى على منطقة أنار كي كانداو التي كانت تحت سيطرة الميليشيات الأفغانية.

من جهة أخرى، شنت الشرطة الايطالية عمليات دهم في مدينة ميلانو «في اطار عملية شاملة ضد الارهاب الدولي». وأوضحت في بيان ان المعتقلين الستة اعضاء في «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» الجزائرية التي يعتقد بأن لها صلات بتنظيم «القاعدة». وأضافت أن المعتقلين يواجهون عدداً من التهم من بينها تمويل «شبكات الإرهاب الدولي الاسلامية» وحيازة وثائق مزورة والاتجار بسيارات مسروقة والسعي الى تجنيد أعضاء من بين مهاجري البلاد غير الشرعيين لإرسالهم الى الخارج لتلقي التدريب مع جماعات متشددة.

وبين المعتقلين المغربي محمد المحفوضي وهو إمام مسجد جالارات في شمال ميلانو. أما الخمسة الآخرون فجميعهم تونسيون بينهم رجل على قائمة الارهابيين التي أصدرتها وزارة الخزينة الاميركية.

مالاوي

وفي مالاوي (ا ب) طلبت المحكمة العليا من السلطات تقديم «أدلة كافية» قبل ترحيل خمسة اعتقلتهم بناء على معلومات من وكالة الإستخبارات المركزية «سي آي آي». وقال مسؤول حكومي رفض الكشف اسمه إن المشتبه فيهم، وهم سعودي وسوداني وكيني وتركيان، كانوا على لائحة «سي آي آي» منذ الهجمات التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا.

وفي واشنطن، أعلنت وزارة العدل الأميركية أن القطري علي صالح كحلة المري (٣٧ عاماً) المعتقل في الولايات المتحدة نقل من سجن أميركي إلى سجن وزارة الدفاع أول من أمس اعتماداً على مزاعم بأنه عميل «كامن» لتنظيم «القاعدة»، وذلك بعدما وصف الرئيس جورج بوش المري بأنه «محارب عدو»، وهو ما يسمح بمحاكمته عسكرياً، ويفقده الكثير من الحقوق التي يضمنها النظام القضائي مثل الحق في الاستعانة بمحام.

١٥٠ معتقلاً

تتمة الصفحة الاولى

«خريطة الطريق» التي وصفها بأنها «السبيل لإنهاء العنف وتحقيق الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة سلطة فلسطينية واحدة»، في مقدورها «التحرك على نحو واضح لإنهاء الارهاب ونشاط الجماعات المتطرفة»، و«على الجانب الآخر إنهاء الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ من خلال المفاوضات المباشرة والتحرك بوضوح نحو تحقيق رؤية اقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية وفق رؤية بوش».

شملت حملة الاعتقالات في الخليل فتياناً لا تتجاوز أعمارهم الثالثة عشرة ونساءً وشيوخاً وطلبة مدارس وجامعات، ورافقها تنكيل وارهاب واعتداءات وتخريب واستخدمت فيها الكلاب. وبين المعتقلين ٧٠ من أفراد عائلة الشهيد عبد الله القواسمي، القائد العسكري لـ«كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لـ«حماس» الذي اغتالته قوات الاحتلال في الخليل قبل ثلاثة أيام. ونددت السلطة الفلسطينية بالممارسات الاسرائيلية الأخيرة خصوصاً الاعتقالات التي وصفها وزير شؤون مجلس الوزراء ياسر عبد ربه بأنها «جنون اسرائيلي». ولفت في تصريحات صحافية الى إن الحكومة الاسرائيلية تفتعل التصعيد بهدف «إفشال الهدنة وخريطة الطريق وجهود اللجنة الرباعية، شارون يريد كسب مزيد من الوقت ليتمكن من بناء الجدار العازل وتحويل المدن الفلسطينية الى خمسة كانتونات في الضفة وثلاثة في القطاع مسلوبة أرضها الزراعية ومياهها ويمكن ان يسمي ذلك دولة فلسطينية موقتة الحدود».

وكان متوقعا ان يرد الاسرائيليون امس على مطالب قدمها وزير الشؤون الأمنية الفلسطيني محمد دحلان خلال اجتماعه مساء الاثنين مع مسؤول شؤون الاحتلال في الحكومة الاسرائيلية عاموس غلعاد. وتشمل المطالب وقف الاغتيالات وانسحاباً اسرائيلياً شاملاً من قطاع غزة بما في ذلك إزالة الحواجز العسكرية على مفترق طرق قرب مستوطنة «نتساريم» ووقف كل أشكال التوغلات والاجتياحات والسماح بترميم مطار غزة الذي دمره الاحتلال تمهيداً لإعادة تشغيله.

اجتماع متوقع في القاهرة

ونفى قياديان بارزان في حركة «المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي في فلسطين» انهما كانتا ستعلنان موقفهما من الهدنة امس، كما أُشيع في الاوساط السياسية ووسائل الاعلام. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان دعوة مصرية وجهت الى الفصائل الفلسطينية للاجتماع في القاهرة نهاية الاسبوع، وتوقعت اعلان «هدنة» في ختام هذا الاجتماع. واشارت المصادر الى ان موقف «حماس» يميل الى قبول الهدنة.

الأميرنايف

تتمة الصفحة الاولى

في الثاني عشر من أيار (مايو) الماضي والاعتداء بصاروخين على مبنى تلفزيون «المستقبل» في لبنان. وقال رداً على سؤال: «لم يظهر لنا ولم يأتنا من السلطات اللبنانية ان له علاقة بما حدث في الرياض». ولفت إلى أن «أهداف تنظيم القاعدة غدت معروفة»، ورفض الخوض في تحديد الجهة التي جاءت منها «عصابة أنصار الاسلام أو عبر أي دولة»، ملاحظاً عدم وجود دليل على قدومهم من افغانستان عبر ايران.

ووصف الأمير نايف ما حدث من تفجيرات في الرياض ووجود مجموعات من الارهابيين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة بأنهما «من أعلى مستويات الاجرام»، مشيراً إلى أن المواطن السعودي «صدم بهذا الواقع»، وأعلن ان عدد المعتقلين حتى الآن، في إطار ملاحقة الشبكات الارهابية، تجاوز أربعين شخصاً. ودعا الفعاليات الفكرية السعودية وكل الجهات التربوية إلى «العمل على حماية شباب الوطن من الانحراف الفكري». وحذر من «هيمنة الأفكار الشاذة على عقول الشباب ومن تحول الجريمة إلى عمل، كما لو انه عمل شرعي يثاب عليه الانسان»، واتهم منفذي التفجيرات بأنهم «أساؤوا إلى الإسلام والوطن»، وشدد على «ضرورة محاربة الغلو والأفكار الشاذة».

وأعلن الأمير نايف توصل الجهات الأمنية إلى القبض على منفذي جرائم القتل التي استهدفت مسؤولين حكوميين في منطقة الجوف شمال السعودية، حيث قتل قاض ونائب أمير المنطقة وشرطي مرور في الأشهر السبعة الاخيرة. وقال إن «الأمر الآن على وشك ان ينتقل من التحقيق الى القضاء، وآمل بأن يبت في هذه القضية قريباً، وان تكون الأحكام القضائية على مستوى فداحة الجرائم التي ارتكبت، وان يلقى الجناة العقوبات الرادعة لغيرهم».

وحذر مهربي الأسلحة بأنهم «مشاركون للارهابيين في المسؤولية عن الأعمال الارهابية التي يقومون بها». وقال إن «من باع سلاحاً لارتكاب جريمة يشارك فيها، وكلهم متساوون في الجرم، والتهريب من أسوأ الأمور التي تواجه الدولة». وأكد سعي المملكة إلى تجهيز قوات حرس الحدود إلى المستوى الذي يوفر الاطمئنان للبلاد. وقال إن الحكومة السعودية «مصممة على ذلك على رغم اتساع نطاق الحدود».

مفتي المملكة

من جهة أخرى، أوضح المفتي العام في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ لـ«الحياة»، ان من أحدث حدثاً في البلاد لا يجوز التستر عليه بل يجب الابلاغ عنه ورفع أمره مباشرة إلى ولي الأمر بما يتوافق والشريعة الإسلامية». ووصف الدعاوى الموجهة ضد بعض الجامعات السعودية بأنها تخرج متطرفين ومتشددين دينيين بأنها «دعاوى باطلة»، موضحاً ان «من اعتنقوا أفكاراً متطرفة اخذوها من امور واشياء طارئة وافدة إلى هذه البلاد ولم تكن موجودة بها».

وأكد ان الجامعات «تسير وفق منهج علمي رصين وخرجت الكثير من العلماء والدعاة والقضاة والمعلمين المعتدلين». ودعا هذه الجامعات إلى «تأصيل العلم الشرعي الصحيح وتكثيفه وتبصير الشباب بدينهم الحق دين الوسطية حيث لا غلو ولا جفاء».

اول ضربة

تتمة الصفحة الاولى

الرمادي (غرب بغداد). وقال السارجنت كيث اونيل إن الهجومين استهدفا حواجز على الطرقات ونفذا عند منتصف ليل الاثنين وفجر الثلثاء. وأضاف ان سيارة اقتحمت في الهجوم الأول دورية رافضة التوقف